

## علم التوثيق الحديث

تعريفه :

عرف بتعاريف كثيرة نختار منها التعريف الآتي:  
 " التوثيق هو علم السيطرة على المعلومات " واخترنا هذا التعريف لاستيعابه مختلف مكونات هذا العلم .  
 فلفظ المعلومات المذكورة في التعريف يتضمن جميع أشكال وعاء المعرفة سواء كانت وثيقة, أو كتابا,  
 أو صورة , أو تسجيلاً صوتياً أو فيديو , أو نصاً إلكترونياً.  
 ولفظ السيطرة في التعريف يتضمن مختلف العمليات الفنية لحفظ الوثائق واستعمالها واستخراجها عند  
 الحاجة ومن هذه العمليات الفنية : التجميع والاختزان و التصنيف و التكشيف و محركات البحث والمكانز  
 الآلية والفهرسة الآلية.فالتعريف المذكور يشمل أمرين و هو ما يفهم من التوثيق اليوم عند الإطلاق:  
 2. عملية استغلال و استثمار و استعمال الوثائق

نشأته وتطوره

يعد القرن التاسع عشر البداية الحقيقية الأولى لعلم التوثيق الحديث ظهر مع نظام ديوي للتصنيف وشهد  
 انطلاق معظم الأساليب المستخدمة فيما بعد في مجال التوثيق ووضع أسسها علمياً  
 المستخدمة من كشافات و المستخلصات و الأدلة بمختلف أنواعها (أدلة الأفراد – أدلة الهيئات و الجمعيات  
 والمنظمات الدولية - أدلة الدوريات – أدلة المؤتمرات وحلقات البحث – أدلة المواد السمعية و البشرية )  
 ونظم التصنيف المستخدمة في تنظيم المكتبات ودور الأرشيف و نظم الفهرسة والمكانز  
 ثم في أواسط القرن العشرين فتحت آفاق جديدة أمام نظام استرجاع المعلومات و يعتبر فانيفار بوش أول  
 من دعا إلى ذلك عام 1945.

ومع تطوير تقنيات البحث والاسترجاع والمكانز الآلية و الشبكات العصبونية اعتمدت المكتبات الكبرى  
 في العالم على هذه الآليات لتحويل ملايين الكتب من شكل الورق إلى الشكل الرقمي ( مكتبة الكونجرس  
 والمكتبة البريطانية) و أصبح اليوم تستخدم في نظم التوثيق الكترونياً أدوات حديثة متطورة كمحرك  
 البحث والمكنز الآلي والنصوص الفائقة

[1] تصنيف ديوي العشري هو أول نظام تصنيف من نظم تصنيف المكتبات بالمعنى الحديث وأكثرها شهرة في نفس  
 الوقت، وقد صدرت الطبعة الأولى منه عام 1876 م، ويقوم هذا النظام على تقسيم المعرفة البشرية إلى عشرة أقسام رئيسية  
 ويتفرع كل واحد من الأقسام الرئيسية إلى عشرة شعب تمثل التفرعات الرئيسية للموضوع. كما أن كل شعبة تتفرع بدورها  
 إلى عشرة فروع حسب طبيعة الموضوع، وهكذا ينقسم كل فرع إلى عشرة وبذلك يمكن أن يستمر التقسيم العشري إلى ما لا  
 نهاية.

000 معارف عامة

100 الفلسفة و علم النفس

200 الأديان

300 العلوم الاجتماعية

400 اللغات

500 العلوم الطبيعية والرياضيات

600 التكنولوجيا والعلوم التطبيقية

700 الفنون

800 الأدب والبلاغة

900 الجغرافيا والتاريخ